العربي: تبادلت مع "الأسد" عبارات قوية بعيداً عن الإعلام

أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربى، امس الجمعة، عن أسفه للهجوم الذي شنه الرئيس السوري بشار الأسد على الجامعة في كلمته التي ألقاها الثلاثاء الماضي.

القاهرة /أ.ش.أ

وألمح "العربي" إلى أنه تبادل عبارات قوية مع الرئيس بشار الأسد في محادثات خاصة، بعيدًا عن الإعلام، ودافع عن أداء بعثة مراقبي الجامعة في سوريا، مؤكداً أن وجود بعثة المراقبين شجع السوريين على المشاركة في المظاهرات السلمية.

يُذكر أن "الأسد" أكد في خطابه أن خروج بلاده من الجامعة العربية، وتعليق عضويتها ليس قضية، متسائلاً "مَن يخسر.. الجامعة أم سوريا؟" كما أكد أن الجامعة بلا سوريا تصبح عروبتها معلّقة.

وفي السياق ذاته عبر الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي عن خشيته من احتمال نشوب حرب أهلية في سوريا، قائلا: إن ذلك سيكون له تداعيات كبيرة على المنطقة.

وقال العربي في تصريحات لتلفزيون "الحياة" المصري "أتخوف من حرب أهلية والأحداث التي نراها ونسمع عنها الآن ممكن أن تؤدي إلى حرب أهلية وليس هذا في صالح الشعب السوري ولا في صالح حتى الدول العربية لأن سوريا دولة مؤثرة."

وأضاف العربي في التصريحات التي نقلتها وسائل إعلام عدة "أي مشاكل في سوريا سيكون لها تداعيات على دول الجوار، بينما رأى أن "وتيرة القتل انخفضت بوجود المراقبين."

في الأسبوع الماضي، قررت جامعة الدول العربية دعم بعثة المراقبين في سوريا بمزيد من الأفراد والمعدات، كما جددت دعوتها للحكومة السورية للالتزام بتنفيذ خطة العمل العربية لوقف قتل المدنيين.

وفي اختتام اجتماعها بالقاهرة الأحد الماضي، دعت اللجنة الوزارية المعنية بالوضع في سوريا، حكومة دمشق إلى التقيد بالتنفيذ الفوري والكامل لجميع تعهداتها، بما يضمن توفير الحماية للمدنيين، وعدم التعرض للمظاهرات السلمية المناوئة للنظام، والعمل على إنجاح مهمة بعثة مراقبي جامعة الدول العربية.

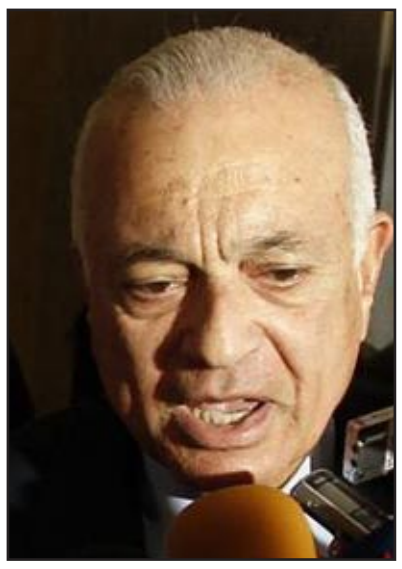

وأكدت اللجنة الوزارية، في بيان لها في اختتام اجتماعها، دعم بعثة المراقبين بمزيد من الأفراد والمعدات لأداء مهامها "على أكمل وجه"، كما أكدت على أن "استمرارية عمل البعثة مرهون بتنفيذ الحكومة السورية الكامل والفوري لتعهداتها، التي التزمت بها بموجب خطة العمل العربية." ودعت اللجنة الوزارية التي عقدت اجتماعها برئاسة رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري، حمد بن جاسم، الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، إلى مواصلة التنسيق مع السكرتير العام للأمم المتحدة، بان كي مون، من أجل تعزيز القدرات الفنية لبعثة مراقبي جامعة الدول العربية في سوريا.

وتتضمن خطة العمل العربية وقف جميع أعمال العنف، من أي مصدر كان، حماية للمواطنين السوريين، والإفراج عن المعتقلين بسبب الأحداث الراهنة، و إخلاء المدن والأحياء السكنية من جميع المظاهر المسلحة، وفتح المجال أمام منظمات الجامعة العربية المعنية، ووسائل الإعلام العربية والدولية للتنقل بحرية في أنحاء سوريا.

وكانت بعثة المراقبين التابعة لجامعة الدول العربية بدأت مهامها في سوريا في ٢٥ ديسمبر/ كانون الأول الفائت بزيارة مدينة حمص، وبعدها تفقدت فرق البعثة درعا وحماه وإدلب ودمشق وريفها.

واشنطن تقترب من بدء محادثات مع طالبان

واشنطن / وكالات

قال مسؤولون كبار في الإدارة الأمريكية الخميس الماضي ، إن الولايات المتحدة أصبحت أقرب إلى بدء محادثات سلام مع حركة طالبان إذا دعم الرئيس الأفغاني حميد كرزاي إجراء تلك المفاوضات وسوف يتوجه الممثل الخاص لأفغانستان وباكستان مارك غروسمان، الذي كان يجتمع سرا مع مفاوضي طالبان لأكثر من عام، إلى كابول الأسبوع المقبل للعمل على تفاصيل المحادثات المستقبلية.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الخميس الماضي "ليس لدينا أية فكرة بشأن ما ستؤول إليه هذه المناقشات.. أعتقد أن كل واحد منا يفكر بواقعية حول ما هو ممكن، ويشمل ذلك بالطبع الرئيس كرزاي الذي يتحمّل المسؤولية والنتائج المترتبة على أية مناقشات من هذا القبيل."

واعترفت كلينتون الأربعاء الماضي بوجود مناقشات حول فتح مكتب لحركة طالبان في دولة قطر، ونقل بعض سجناء طالبان المحتجزين في خليج غوانتانامو كجزء من دعم الولايات المتحدة لجهود المصالحة الأفغانية. والأسبوع الماضي، عبرت حركة طالبان عن استعدادها للتفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية، وقال بيان للحركة إنها على استعداد لفتح مكتب لها في الخارج من أجل بدء عمليات "التفاوض مع الأجانب."

وقال الناطق باسم الحركة، ذبيح الله مجاهد، في بيان مكتوب "لقد جرى التوصل إلى اتفاق مبدئي مع قطر وأطراف محترمة أخرى،" وأضاف: إن الحركة تطالب بالإفراج عن عناصرها في معتقل غوانتانامو الأمريكية بكوبا، لقاء الموافقة على افتتاح المكتب.

موسكو: فرض عقوبات جديدة على إيران ستكون محاولة لتغيير النظام

موسكو /أ.ف.ب

صرح نائب وزير الخارجية الروسي جينادي جاتيلوف، امس الجمعة، أن "الأسرة الدولية ستنظر من دون شك إلى فرض عقوبات جديدة على إيران، أو تنفيذ عملية عسكرية محتملة في البلاد، على أنها تسعى إلى تغيير النظام في طهران"، فيما شدد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، الخميس الماضي، في كيتو، على أن بلاده ستقاوم الضغوط المتزايدة للأسرة الدولية حول برنامجها النووي، مؤكدًا أن مخاوف الغرب أساسها "استقلالية" بلاده.

وصرح "نجاد" خلال مؤتمر صحفي في كيتو، حيث يختتم الخميس جولة شملت ٤ دول من أمريكا اللاتينية، أن "الملف النووي ذريعة، والجميع يعلم أن إيران لا تسعى لصنع قنابل ذرية"، لافتاً إلى أن "المشكلة التي تطرحها إيران ليست برنامجها النووي ، بل تقدمها واستقلاليتها".

وحصل أحمدي نجاد في جولته، التي شملت فنزويلا ونيكاراغوا وكوبا والإكوادور، على دعم قادة هذه الدول حول ملف بلاده النووي. وتأتي هذه الجولة في وقت تواجه فيه إيران ضغوطاً كبيرة من الغرب، بينما أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مطلع الأسبوع الماضي بدء تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ في موقع فوردو الجديد (١٥٠ كم جنوب غرب طهران). من جانبها كشفت الدنمارك التي تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي عن سلسلة جديدة من العقوبات الأوروبية الصارمة التي ستُتخذ ضد إيران بسبب برنامجها النووي، فيما أعلن رئيس البرلمان الإيراني، علي لاريجاني، أن بلاده مستعدة لإجراء "مفاوضات جدية" مع مجموعة الدول الست الكبرى بشأن ملفها النووي، نقلاً عن تقرير لقناة "العربية" امس الجمعة.

وقال لاريجاني، الموجود في تركيا: إن إيران لا تزال مستعدة لمفاوضات مع مجموعة الدول الست حول برنامجها النووي السلمي، وأضاف المسؤول الايراني أن هذه المفاوضات يمكن ان تنجح "اذا كانت جدية".

ومن جانبها، ذكرت رئاسة الاتحاد الأوروبي أن العقوبات الجديدة على إيران سيتم بحثها في ٢٣ من الشهر الحالي في اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد. ولن تقتصر العقوبات على استهداف القطاع النفطي، فحسب بل ستشمل البنك المركزي الايراني ايضاً.

ورأت رئاسة الاتحاد الأوروبي أن البدء في إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠٪ في موقع فرودو المحصّن يدفع إلى الاشتباه في أن طهران لا تريد احترام القواعد الدولية. كما أشارت إلى ضرورة تشديد الضغط لإجبار طهران على الجلوس الى طاولة المفاوضات.

وبشأن البحث عن مصادر بديلة عن النفط الإيراني، طمأن الاتحاد الأوروبي الدول التي ستتضرر، مؤكداً أن مصالح بعض دول الخليج مثل السعودية والكويت تكمن في زيادة إنتاجها، كما أن ليبيا ستكون قادرة على زيادة إنتاجها النفطي في الفترة المقبلة.

القوات السعودية تقتل متظاهراً وتصيب آخرين في مواجهة احتجاجات

جدة/ا ف ب

قال شهود عيان ومصادر حقوقية ان شابا شيعيا لقي مصرعه وجُرح ثلاثة آخرون ليل الخميس /الجمعة في القطيف شرقي السعودية خلال مواجهات مع قوات الشرطة.

واكدت المصادر لوكالة الانباء الفرنسية "مقتل عصام محمد ابو عبدالله (٢٢ عاما) مصابا بطلقات نارية في انحاء متفرقة من جسده بعد ان اطلق عناصر من قوات الامن النار اثر تعرض احدى آلياتهم لرشق بالحجارة في احد الشوارع الداخلية في بلدة العوامية". واضافت تلك المصادر ان الجرحى هم: محمد السعيد ومرسي الربح وعبدالله الصويمل الذي تعرضت سيارته لوابل من الرصاص عندما كان يعبر نقطة تفتيش عند احد مداخل البلدة.

وكانت مظاهرات انطلقت في بلدات العوامية والشويكة والقديح وسيهات في القطيف، ذات الغالبية الشيعية، مطالبة "باطلاق السجناء السياسيين واصلاحات سياسية ورفع التمييز الطائفي".

وكانت القطيف قد شهدت احداثا عنيفة في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي اسفرت عن مقتل اربعة من المحتجين الشيعة ايضا.

واعلنت وزارة الداخلية السعودية مطلع العام الحالي اسماء ٢٣ شخصا قالت انهم مطلوبون بتهمة "اثارة الشغب" في المنطقة الشرقية، حيث دارت في الاشهر الاخيرة مواجهات متفرقة بين قوى الامن ومجموعات من الشبان الشيعة.

واتهمت الوزارة المطلوبين بالقيام "باعمال مشينة وتجمعات غوغائية وعرقلة حركة المرور واتلاف الممتلكات العامة والخاصة وحيازة اسلحة نارية واطلاق النار على المواطنين ورجال الامن تنفيذا لأجندات خارجية". وسجلت ابرز المواجهات في العوامية التي تطغى عليها سمة التشدد بشكل عام.

الجبوري: القذافي ترك وصية وتسجيلات تدين قادة عرباً

دمشق / د ب أ

كشف مشعان الجبوري صاحب قناة "الرأي" الفضائية، أن معمر القذافي ترك وصية قبل ساعات من مقتله إلى جانب تسجيلات تدين قادة عرب بالتحريض والتخطيط للإطاحة بأنظمة عربية أخرى.

وقال الجبوري في برنامج "التاريخ يصنع" للإذاعة الجزائرية : إن القذافي اتصل بالقناة ليلة مقتله بمسقط رأسه سرت وترك شبه وصية سيتم إذاعتها قريباً.

وأضاف "قناة الرأي كانت تتحصل على خطابات القذافي بالطريقة التقليدية المتعارف عليها عن طريق مسؤولين ليبيين، وفي بعض الأحيان من سيف الإسلام وموسى إبراهيم لكن بعد اشتداد القصف وسقوط المؤسسات النظامية في طرابلس وانتقال القذافي إلى سرت، كان العقيد يتصل بنا مباشرة عبر هاتف الثريا برغم أننا حذرناه من ذلك لأنها وسيلة لا يؤتمن بها، حيث كنا نسجل ما يقول ثم نبثه فيما بعد حفاظاً على سرية المكان الذي كان يتواجد به".

ولفت الجبوري إلى أن آخر اتصال للقذافي بالقناة كان ليلة مقتله، مشيراً إلى أن الأمر لم يكن يتعلق بخطاب للشعب الليبي وإنما أشبه بوصية سيتم إذاعتها قريبا على القناة.

وأشار إلى أن أغلب المسؤولين في النظام الليبي السابق هربوا واختفوا مع اشتداد القصف على طرابلس وأن من كان بقي يقاتل إلى جانب القذافي هم أقرباؤه وعناصر من قبيلة القذاذفة وأبناء سرت.

كما كشف الجبوري أن قناة الرأي تحصّلت على تسجيلات من القذافي تُدين قادة عرب، حيث تظهرهم وهم يحرّضون على الإطاحة بحكام عرب آخرين.

وقال: إن قناة الرأي تحصّلت عن طريق أشخاص مؤتمنين على تسجيلات تُدين بعض القادة العرب وكيف كانوا يحرّضون على الأنظمة العربية الأخرى والإطاحة بحكامها.

وأضاف "هناك دولة صغيرة جغرافياً ومتمكنة أرادت أن تصبح دولة عربية كبيرة بتحطيم الدول الأخرى، هذه التسجيلات سنبث منها ما يخدم الأمة العربية ومصلحتها".

ونفى الجبوري أن تكون السلطات السورية قد ساومته أو مارست عليه ضغوطات للحصول على نسخ من هذه التسجيلات مؤكدا أن السوريين مقتنعين تماما أنه لما يتعلق الأمر بأمنهم القومي والوطني فهم ليسوا بحاجة لأية وسيلة لإقناعه بالتعاون معهم.

واستطرد قائلاً "سوريا احتضنت قناة الرأي برغم كل الضغوطات الهائلة التي مُورست عليها من جهات عديدة من الولايات المتحدة الأمريكية ومن نظام القذافي نفسه.. لذلك لا نرى عيبا في التعاون مع الأشقاء خاصة إذا كان ذلك يمس أمنهم القومي والوطني".

وكشف الجبوري أن القذافي اتصل بالرئيس السوري بشار الأسد وهدد بقصف قناة "الرأي" إذا لم تتوقف عن التحريض ضد نظام زين الدين بن علي في تونس وحسني مبارك في مصر.

الاتحاد الأوروبي: السياسة الإسرائيلية تقوّض فرص قيام دولة فلسطينية

القدس/أ. ف. ب

أكد تقرير داخلي أعده دبلوماسيون في الاتحاد الاوروبي واطلعت عليه وكالة فرانس برس ان الاستيطان والقيود المفروضة على الفلسطينيين في الضفة الغربية تقوّض فرص بقاء دولة فلسطينية مقبلة.

وقال التقرير الذي أعده ممثلا الاتحاد الاوروبي في القدس ورام الله ان "النافذة المفتوحة للتوصل الى حل الدولتين (اسرائيل وفلسطين) تغلق حاليا بسرعة بسبب استمرار توسيع المستوطنات الاسرائيلية والقيود المفروضة على حركة الفلسطينيين في المنطقة جيم" التي تخضع إداريا وأمنيا لاسرائيل.

وذكر التقرير انه "اذا لم يتوقف التوجه الحالي ويقلب، فان اقامة دولة فلسطينية قابلة للاستمرار بحدود ١٩٦٧ تبدو احتمالا بعيدا اكثر من اي وقت مضى".

وبموجب اتفاق اوسلو ٢ الموقع في ايلول/ سبتمبر ٢٠٠٥ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تم تقسيم الضفة الغربية على ثلاث مناطق هي "المنطقة الف" وتخضع اداريا وامنيا للسلطة الفلسطينية و"المنطقة باء" وتخضع اداريا للسلطة الفلسطينية وامنيا لاسرائيل و"المنطقة جيم" وتخضع اداريا وامنيا لاسرائيل.

وفي خطوة لافتة ركز هذا التقرير الداخلي للاتحاد الاوروبي الذي يعود الى تموز/ يوليو ٢٠١١، على المنطقة جيم التي لا تضم عددا كبيرا من السكان لكنها تمتد على ٦٢ بالمئة من الضفة الغربية، وذلك عبر اشارته خصوصا الى غور الاردن حيث يعيش البدو. وتصر اسرائيل على الاحتفاظ بالسيطرة العسكرية على هذه المنطقة.

وأوضح التقرير ان "المنطقة جيم تضم ثروات طبيعية واراضي اساسية للنمو السكاني والاقتصادي في المستقبل لدولة فلسطينية قابلة للاستمرار".

ويدعو التقرير السري الدول الاعضاء و"بالتنسيق مع جهات دولية فاعلة اخرى" الى "التعبير بشكل منهجي عن اعتراضها" على اجراءات الابعاد التي تطال فلسطينيين في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

وقال التقرير الذي حمل عنوان "المنطقة جيم وبناء الدولة الفلسطينية" ويقع في ١٦ صفحة انه "يشجع اسرائيل على تغيير سياستها ونظامها التخطيطي للمنطقة جيم" و"تعزيز التنمية الاقتصادية" في هذه المنطقة.

ودان مسؤول اسرائيلي رداً على سؤال لوكالة فرانس برس "المنهج غير النزيه" للاتحاد الاوروبي، معتبرا انه "اعد تقارير سرية من دون ان يطلب منا معلومات او رد فعل وبالاعتماد على معطيات مصدرها الفلسطينيون وحدهم".

واتهم هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، القناصل الاوروبيين في القدس "بانهم وضعوا انفسهم بخدمة النضال السياسي والدعاية الاعلامية الفلسطينية".

واكدت مايا كوسيانيتش الناطقة باسم الخارجية الاوروبية ان الوثيقة "تقرير داخلي وآني عن الوضع على الارض" هدفه ان يكون "مصدر معلومات للاتحاد الاوروبي ولعملية اعداد سياسته".

واوضحت الناطقة الاوروبية لوكالة فرانس برس في بروكسل "بصفته هذه يفترض ان يساعد الاتحاد الاوروبي على ان يحدد بشكل افضل طريقة التوصل الى حل اقامة الدولتين في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط".

ويتصاعد التوتر بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي، فقد اتهم وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان المانيا وفرنسا والبرتغال وبريطانيا بانها اصبحت "لا معنى لها" بعدما دانت هذه الدول في الامم المتحدة القرار الاسرائيلي بتسريع البناء الاستيطاني.

وفي تقرير آخر اثار غضب الحكومة الاسرائيلية، عبّر الاتحاد الاوروبي مؤخرا عن قلقه من التمييز الذي يطال الاقلية العربية في اسرائيل.

وقالت "وثيقة العمل" الداخلية هذه التي اعدها السفراء الاوروبيون في تل ابيب والاولى من نوعها حول هذا الموضوع الحساس، ان طريقة معاملة اسرائيل للاقليات يجب ان تعد مشكلة مركزية لا ثانوية في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني".

ورأت اسرائيل في هذه الوثيقة "تدخلا اوروبيا" في شؤونها الداخلية.